(ترجمة الأصمعي)

ملخصة عن كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ونزهة الألبا
في طبقات الأدبا وشرح مقامات الحريري للشريشي وبغية
الوعاة لجلال الدين السيوطي والمزهر للسيوطي أيضا
وأمالي القالي وغيرهما

(نسبه)

هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع وإلى أصمع هذا ينسب وأصمع[1] فخذ من بني قتيبة بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد علم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالأصمعي الباهلي. وقيل له الباهلي وليس هو من باهلة القبيلة المشهورة وإنما باهلة اسم امرأة مالك بن أعصر أحد أجداده. والدليل على ذلك هو أنه قيل لأبي عبيدة وكان من معاصري الأصمعي. يقال إن الأصمعي ادعى في نسبه إلى باهلة فقال هذا ما يكون فقيل ولم فقال لأن الناس إذا كانوا من باهلة تبرؤا منها فكيف يجيء من ليس منها وينسب إليها اهـ

(مولده)

ولد سنة اثنين وعشرين ومائة أو ثلاث وعشرين ومائة للهجرة في البصرة ونشأ

(١) قال في القاموس قال الأصمعي: الفؤاد الأصمع والرأي الأصمع. العازم الذكي ورجل أصمع القلب إذا كان حاد الذكاء اهـ من شرح القاموس للزبيدي. وقال عبيد بن ناصح سمعت الأصمعي يقول إذا كانت أذنا الرجل صغيرتين لاصقتين برأسه يقال له رجل أصمع. والمرأة صمعاء. وظليم أصمع ونعامة صمعاء اهـ
(طراز المجالس)

[حاشية:] الأصمعي كان في دار [illegible] فقال [illegible] وعلم ما على [illegible] الأدباء [illegible] طراز [illegible]

نيرها ثم قدم بغداد في زمن هرون الرشيد وصار من خواص جلسائه وكبار ندمائه وستأتي قصة تعارفه بالرشيد في باب المناظرة

(معارفه وآدابه)

كان رحمه الله إماماً في اللغة والنحو نسابة عالماً بأنساب القبائل كثير التطوف في البوادي غزير المادة مطلعاً على أخبار العرب ونوادرهم يحفظ الكثير من أشعارهم فقد قال عمر بن شبة سمعت الأصمعي يقول: ما بلغت الحلم حتى رويت اثني عشر ألف أرجوزة للأعراب فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان. وقال له الرشيد أنت أعلم منا ونحن أعقل منك. وكان يسمى شيطان الشعر. وكان الأخفش يقول ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي وخلف الأحمر فقيل له أيهما كان أكثر علماً فقال الأصمعي لأنه نحوي. وقال أبو عبد الله بن الأعرابي: شهدت الأصمعي وقد أنشد نحواً من مائتي بيت ما فيها بيت نعرفه من قبل. وقال الساجي سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث عن أبي عثمان المازني عن الأصمعي قال قرأت شعر الشنفرى[2] عند الشافعي بمكة. وقال ابن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال قلت لعمي على من قرأت شعر هذيل قال: على رجل من آل المطلب يقال له ابن ادريس. وروى الرياشي قال سمعت عمرو بن مرزوق يقول: رأيت الأصمعي وسيبويه يتناظران فقال يونس الحق مع سيبويه وهذا يغلبه بلسانه في الظاهر. وكان ابن الثوري يقول: قال لي ابن مناذر: أصف لك أصحابك: أما الأصمعي فأحفظ الناس وأما أبو عبيدة فأجمعهم وأما أبو زيد[4] الأنصاري فأوثقهم. ولم يكن علمه مقصوراً على ما ذكر بل كان طويل الباع في كل علم فقد قال إسحاق الموصلي لم أر الأصمعي يدعي المعرفة بعلم ما ويكون

[حاشية:] (٢) قال في الأغاني إن الشنفرى كان من الأزد [illegible] وقيل [illegible] بن مالك [illegible] والشنفرى [illegible] العرب [illegible] طلب [illegible]

[حاشية:] (٤) هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري كان [illegible] الأدب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب وكان [illegible] أعلم [illegible]

(أشعار غزلية لبعض شعراء العرب)

(حدث الأصمعي) قال دخلت على الرشيد يوماً وهو محموم فقال انشدني يا أصمعي شعراً مليحاً فقلت أرصيناً فحلاً يريد أمير المؤمنين أم شجياً سهلاً فقال بل غزلاً بين الفحل والسهل فأنشدته للصميل بن الفرخ العجلي

صحا عن طلاب البيض قبل مشيبه ... وراجع غض الطرف فهو خفيض
كأني لم أرع الصبا ويروقني ... من الحي أحوى المقلتين غضيض
دعاني له يوماً الهوى فأجابه ... فؤاد إذا يلقى المراض مريض
لمستأنسات بالحديث كأنه ... تهلل غر برقهن وميض

فقال لي أعدها فما زلت أكررها عليه حتى حفظها اهـ

(الأغاني لابي الفرج) ١٩ جـ

(وأنشد) ابو بكر قال أنشدنا ابو حاتم عن الأصمعي

إلى الله أشكو ثم أثني فأشتكي ... غريماً لواني بالذي منه زمان
لطيف الحشا عبل الشوى طيب الجنى ... له علل لا تنقضي وأماني

(أمالي القالي جـ١) ١٢٢

(وكان الأصمعي) يقول أغزل بيت قالته العرب قول امرئ القيس

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي ... بسهميك في أعشار قلب مقتل

(وعنه أيضاً) عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال أغزل بيت قالته العرب قول عمر بن أبي ربيعة

فتضاحكن وقلن لها ... حسن في كل عين من تود

(العمدة لابن رشيق)

وقال

وقال النابغة الذبياني يصف المتجردة زوجة النعمان بن المنذر وقد دخل عليه فجاءته المتجردة فسقط نصيفها عنها فغطت وجهها بمعصمها فوارت به وجهها فقال وقد كنى عنها وقيل إن هذا هو السبب الذي عاداه النعمان من أجله وقد اتهمه بها

قال الأصمعي ليس عندي فيها إسناد وهي له حقاً

أمن آل مية رائح أو مغتدي ... عجلان ذا زاد وغير مزود
أفد الترحل غير أن ركابنا ... لما تزل برحالنا وكأن قد
زعم الغداف بأن رحلتنا غداً ... وبذاك خبرنا الغداف الأسود
لا مرحباً بغد ولا أهلاً به ... إن كان تفريق الأحبة في غد
حان الرحيل ولم تودع مهدداً ... والصبح والإمساء منها موعدي
في إثر غانية رمتك بسهمها ... فأصاب قلبك غير أن لم تقصد
غنيت بذلك إذ هم لك جيرة ... منها بعطف رسالة وتودد
ولقد أصاب فؤاده من حبها ... عن ظهر مرنان بسهم مصرد
نظرت بمقلة شادن متربب ... أحوى أحم المقلتين مقلد
والنظم في سلك يزين نحرها ... ذهب توقد كالشهاب الموقد
صفراء كالسيراء أكمل خلقها ... كالغصن في غلوائه المتأود
والبطن ذو عكن لطيف طيه ... والنحر تنفجه بثدي مقعد
محطوطة المتنين غير مفاضة ... ريا الروادف بضة المتجرد
قامت تراءى بين سجفي كلة ... كالشمس يوم طلوعها بالأسعد
أو درة صدفية غواصها ... بهج متى يرها يهل ويسجد

المتجردة هي هند بنت [illegible] امرأة النعمان [illegible] وكان النابغة [illegible] وكان المنخل اليشكري [illegible] فقال النعمان للنابغة صف [illegible] فقال قصيدته التي [illegible] فقال المنخل [illegible] ما يقول هذا إلا من جرب [illegible] فلما أصبح [illegible] المنخل [illegible] المتجردة [illegible]
إن كنت عاذلتي فسيري ... نحو العراق ولا تحوري
ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير
فدفعتها فتدافعت ... مشي القطاة إلى الغدير
ولثمتها فتنفست ... كتنفس الظبي البهير
وأحبها وتحبني ... ويحب ناقتها بعيري
اهـ
(طبقات [illegible]) ٤٨٩

سليم بن كيسانه . ص ٧١٦
سلمى . ، ،
السليك بن السلكة . ، ٧٨٠
السليل . و ، ٨٢٩
السلبلة . ما ، ٨٢٠
السرقند . ب ، ٨٢٠
السموأل بن عريض . ، ٥٨ ، ٢٢٢
السبيع بن عمرو الكلابي . ص ٤٧٦
سنان بن أبي حارثة . ، ٧٤
السندري بن يزيد . ، ٧٦٦
السند . ب ، ٤٨٦
سهل بن حنظلة الصحابي . ، ٧٤٩
سهل بن سعد . ، ٨٧
سهل بن سالم . ، ٥٩٥
سهيل بن عثمان . ، ٥٩٥
سوادة بن الحطيئة الشاعر ، ٦٢٩
سواس . م ، ٨٢٠
سوداء احدى المشرفات ، ١١٩
السودان هـ ، ٧٩٩

سويد بن أبي كاهل اليشكري . ص ٦٢٩
سيار بن سلامة . ، ١٨
سيبويه . ، ١
السيد الحميري ، ٧١٩
(حرف الشين)
شاس بن زهير العبسي . ص ٧٤٦
الشام . ب ص ١٨٨ ، ٢١٥ ، ٢١٩ وفي حجرها ٦٤٧
شبل بن قلادة . ص ٧٨٢
شبيب بن شيبة . ص ١٦ وفي ترجمة ٢٤٤ ، ٤١٧ ، ٦٥٧
شبيطا . م ص ٢١٦ ، ٨٠١
شمر الأعور . ص ٦٢٥
الشحر . م ، ٨٠٨
شداد بن عمرو . ، ٧٨٧
الشربة . م ، ٨٢٠
شرجي . ما ، ٨٢٠
شرف . ، ٨٢١
الشرقي بن القطامي . ص ٤٢٩

شروري . م ص ٨٢١
الشريف . ، ، ،
شطون . ما ، ٨٢٢
شعبة بن الحجاج . ، ١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٧٧٠
شعبى . م ص ٨٢٢
الشعبي . ، ٢٠٩ وفي ترجمة ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١١
شعبان . ما ص ٨٢٢ شعر . ج ص ٨٢٢
شعوبي زريق . م ص ٤٠٢
شغى . ، ، ٨٢٢
الشماخ بن ضرار الصحابي . ص ٦٠١
الشماخ الشاعر . ص ١٤٤ ، ١٤١ ، ٦٤٥
شماس بن لأي . ، ٦٤١
شورس . ج ، ٨٢٢
الشعفود . ، ٦٦٤
الشنفرى . ، ١
شيبان بن المحل السعدي . ص ٤٨٥
شيبة بنت عثمان بن عفان . ، ١٦
شيث بن آدم عليهما السلام ، ٧٢

شيرويه بن كسرى انوشروان . ص ٧٢١
شيفة . ص ٤٢٦
(حرف الصاد)
الصابحي . ج ص ٨٢٢
صاف . ، ، ،
الصدارة . م ، ،
صالح ابن أبي الصقر . ، ٧٠٦
صالح المري . ، ٦٧٠
صخر بن أعيا الأسدي ، ٦٢٨
صخر بن جبار . ، ٧٢٤
صخر بن عمرو الشريد . ، ٥٠٢ ، ٦٨٢
صخر بن قريط . ، ٧٢٥
صخر الغي الهذلي . ، ٦٢٨
صريم ابن معشر . ، ،
الصفا . م ، ١٠
صفية . ما ، ٨٢٤
صلب . م ، ،
الصلعاء . ، ،
الصمان . ، ٣٢٢